بسم الله الرحمن الرحيم

فوائد مختارة من تفسير السعدي رحمه الله

الفوائد ١ : من ١ – ٩

١- **قوله تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) .**

وتربيته تعالى لخلقه نوعان : عامة وخاصة .

فالعامة : هي خلقه للمخلوقين ، ورزقهم ، وهدايتهم لما فيه مصالحهم التي فيها بقاؤهم في الدنيا .

والخاصة : تربيته لأوليائه ، فيربيهم بالإيمان ، ويوفقهم له ، ويكمله لهم، ويدفع عنهم الصوارف والعوائق الحائلة بينهم وبينه ، وحقيقتها : تربية التوفيق لكل خير ، والعصمة عن كل شر . (٣٩) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٢- **قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) .**

وذكر (الاستعانة) بعد (العبادة) مع دخولها فيها ، لاحتياج العبد في جميع عباداته إلى الاستعانة بالله تعالى ، فإنه إن لم يعنه الله لم يحصل له ما يريده من فعل الأوامر واجتناب النواهي . (٣٩) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٣- **قوله تعالى (اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ) .**

فهذا الدعاء من أجمع الأدعية وأنفعها للعبد ، ولهذا وجب على الإنسان أن يدعو الله به في كل ركعة من صلاته ، لضرورته إلى ذلك . (٣٩) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٤- **قوله تعالى (الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ) .**

وليس الشأن في الإيمان بالأشياء المشاهدة بالحس ، فإنه لا يتميز بها المسلم من الكافر ، إنما الشأن في الإيمان بالغيب ، الذي لم نره ولم نشاهده ، وإنما نؤمن به لخبر الله وخبر رسوله ، فهذا الإيمان الذي يُميّز به المسلم من الكافر . (٤٠) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٥- **قوله تعالى (وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ) .**

ولم يقل : يفعلون الصلاة ، أو يأتون بالصلاة ، لأنه لا يكفي فيها مجرد الإتيان بصورتها الظاهرة ، فإقامة الصلاة ، إقامتها ظاهراً بإتمام أركانها وواجباتها وشروطها ، وإقامتها باطناً بإقامة روحها ، وهو حضور القلب فيها ، وتدبر ما يقوله ويفعله منها فهذه الصلاة هي التي قال الله فيها (إِنَّ الصَّلاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ) . (٤١) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٦- **قوله تعالى (وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) .**

في قوله (رَزَقْنَاهُمْ) إشارة إلى أن هذه الأموال التي بين أيديكم ، ليست حاصلة بقوتكم وملككم ، وإنما هي رزق الله الذي خوّلكم ، وأنعم به عليكم . (٤١) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٧- **قوله تعالى (وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ) .**

وكثيراً ما يجمع تعالى بين الصلاة والزكاة في القرآن ، لأن الصلاة متضمنة للإخلاص للمعبود ، والزكاة والنفقة متضمنة للإحسان على عبيده ، فعنوان سعادة العبد إخلاصه للمعبود ، وسعيه في نفع الخلق . (٤١) .

٨- **قوله تعالى (وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ) .**

والآخرة : اسم لما يكون بعد الموت ، وخصه بالذكر بعد العموم ، لأن الإيمان باليوم الآخر أحد أركان الإيمان ، لأنه أعظم باعث على الرغبة والرهبة والعمل . (٤١) .

✿ ✿ ✿ ✿ ✿

٩- **قوله تعالى (وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ) .**

والفلاح : هو الفوز بالمطلوب والنجاة من المرهوب . (٤١) .

تمت بحمد الله

ويليها الفوائد ٢ : من ١٠ – ١٨ إن شاء الله .

أخوكم / سليمان بن محمد اللهيميد – السعودية – رفحاء

الموقع مجلة رياض المتقين

www.almotaqeen.net